

الأصول في النحو

قلبت ياءً وكُسِرَ المضمومُ وذلك قولُهُم : دَلُوْ وَاَدَلِ وِدَقُوْ وَاَدَقِ كَانَ
الأصلُ : أَدَلُوْ وَاَدَقُوْ قلبتِ الواوُ ياءً فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الواوِ ضَمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ
حرف الإِعرَابِ ثَبَتَ وَذَلِكَ نَحْوُ : عُنْفُوَانِ وَقَمَحَدُوَةٍ وَقَالُوا : قَلَانَسُوَةٍ فَأَثَبَتُوا
ثُمَّ قَالُوا : قَلَانَسِ فَأَبَدَلُوا لِمَا صَارَتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا ضَمَةٌ وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الياءِ
والواوِ حرفٌ ساكنٌ جرتا مجرى غيرِ المعتلِ وذلك نَحْوُ : طَابِيٍّ وِدَلُوٍّ وَمِنْ ثَمَّ
قَالُوا : مَغَزُوٍّ وَعُثُوٍّ لِأَنَّ قَبْلَ الواوِ ساكنًا وَقَالُوا : عُنْتِيٍّ وَمَغَزِيٍّ
شبهوها حينَ كَانَ قَبْلَهَا حرفٌ مضمومٌ ولم يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ساكنٌ بأدَلِ والوجهُ
في هَذَا النحو الواوُ والأخرى عربيَّةٌ كثيرةٌ فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا الواوِ في جمعٍ
فالوجهُ الياءُ وذلك قولُهُم : في جمعِ ثَدِيٍّ : ثُدِيٍّ وَعُصِيٍّ وَحِقِيٍّ .
وقالَ بعضُهُم : إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ في نحوِ كثيرةٍ فشبهوها : بعُنُوٍّ وهذا قليلٌ
وَأَلْزَمَ الجَمْعَ الياءَ لِأَنَّ نَحْوَهُمْ يَقُولُونَ في : صُوٍّ : صِيٍّ وهوَ أَبَعْدُ مِنَ الطَّرْفِ .
فَكَانَ هَذَا أَجْبُ . وَقَدْ يَكْسِرُونَ أَوَّلَ الحَرْفِ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الكَسْرِ والياءِ
وهيَ لغةٌ جيدةٌ وذلك قولُهُم : عَصِيٍّ وَثُدِيٍّ وَعُنْتِيٍّ وَجَثِيٍّ وَقَدْ أَبَدَلَتِ
الياءَ مِنَ الواوِ اسْتِثْقَالَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا تَقْدَمَ فَقَالَ الشاعِرُ :